

جودة الحياة لدى الطالب الجامعي المعاق حركيا.

نسيمة بومعروف.

جامعة محمد خيضر بسكرة.

ملخص:

مفهوم جودة الحياة المرتبط بالصحة العامة والتمكاملة للفرد قد يتكفل بإيجاد حلول لعلاج بعض الأمراض أو التكفل ببعضها الآخر كالإعاقة بمختلف أنواعها كالأمراض المزمنة والمعاق سمعيا بصريا حركيا، فهذا الأخير بإمكانه مزاولته دراسته بصفة عادية؛ حيث أن عدد الطلبة المعاقين حركيا المسجلين في الجامعة في تزايد كل سنة وهذه الزيادة هي بطبيعة الحال نتيجة لتحسين إدماج المعاق في التعليم العادي تهدف الجامعة لإعطاء فرص متساوية للنجاح ودعم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في دراستهم فنظرة الطالب الجامعي المعاق حركيا لجودة الحياة تؤثر في أدائه الدراسي ودافعيته للإنجاز وتحقيق أهدافه الذاتية والتي رسمها خلال مساره الدراسي، لذلك فإن محاولة فهم تقدير الطالب لجودة حياته وأهمية الرضا عن نمط حياته يعد خطوة مهمة في سبل تحقيق أهدافه. فجودة الحياة هنا تعني قدرة الطالب على تبني أسلوب للحياة يستطيع من خلاله إشباع رغباته وحاجاته الأساسية فهي تتأثر بشكل كبير بالجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية وغيرها. كما أن أدراك الطالب على مواجهة تحديات الحياة تعد من الأمور التي ترتبط ارتباطا وثيقا بجودة الحياة وعلى هذا الأساس جاءت هذه الدراسة من أجل التعرف على جودة الحياة لدى الطالب الجامعي المعاق حركيا.

إشكالية الدراسة:

شهدت السنوات الأخيرة اهتماما متزايد في مجال علم النفس بدراسة مفهوم جودة الحياة والمتغيرات المرتبطة به كالرضا عن الحياة، السعادة، معنى الحياة، فاعلية الذات، إشباع الحاجات، وذلك في إطار علم النفس الإيجابي، الذي يبحث في جوانب حياة الفرد والمجتمع ليصل بهما إلى الرفاهية بعد أن تجاهل علماء النفس لفترات طويلة الجوانب الايجابية لدى الإنسان، وكان كل اهتمامهم بالجوانب السلبية، كما تعددت استخدامات مفهوم الجودة في كافة المجالات منها جودة الحياة، جودة التعليم، جودة الإنتاج، جودة المستقل وغيرها من المجالات وأصبحت الجودة هدف لأي برنامج من برامج الخدمات المقدمة للفرد. (هشام براهيم عبد الله، 2008، ص137)

يختلف مستوى جودة الحياة والصحة النفسية باختلاف شرائح المجتمع فطلبة الجامعة يمثلون شريحة مهمة في أي مجتمع، ومرحلة التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية التي تؤثر في تنمية مدركات الطلبة لجودة حياتهم، في حين الجامعة تشمل طبقات مختلفة فهناك طلبة عاديين وطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة (معاقين بصريا، معاقين سمعيا، معاقين حركيا...) وهذه الفئة الأخيرة لديها نظرة

خاصة للحياة ولجودتها نظرا لحالتهم الصحية المزرية، فالطالب الجامعي المعاق حركيا يمر بمرحلة نمائية مهمة في حياته يستدعي الالتحاق بالمهن المختلفة، والاستقرار الأسري، ومن ثم فإن نظرتهم للحياة تؤثر على أدائهم الدراسي وحياتهم الجامعية.

ومن خلال هذه الدراسة سنحاول الإجابة على التساؤل: ما مستوى جودة الحياة لدى الطالب الجامعي المعاق حركيا؟

وبالإجابة على هذا التساؤل نتوصل للكشف عن مستوى جودة الحياة لدى الطالب الجامعي المعاق حركيا.

أولا المقاربة المفاهيمية لمتغيرات الدراسة:

(1) **جودة الحياة: Qualité de vie** : يعد تعريف جودة الحياة من المهام الصعبة، لما تحمله من جوانب متعددة ومتفاعلة مع بعضها البعض؛ حيث روجرسن (ROGERSON 1999) أن جودة الحياة ترتبط ببيئة الفرد، فالعوامل البيئية تعتبر من المحددات الأساسية لإدراك الفرد لجودة الحياة، وهذا يبدو في تركيز العديد من الدراسات على جودة الحياة في بيئات محددة، كما أن الاهتمام بجودة الحياة لم يتوقف بل سيزداد بصورة ملحوظة.

وتحتل جودة الحياة دورا محوريا في مجال الخدمات المتعددة التي تقدم لأبناء المجتمع، كما أن العنصر الأساسي في كلمة جودة *qualité* يتضح في العلاقة الانفعالية القوية بين الفرد وبيئته وهذه العلاقة التي تتوسطها مشاعر وأحاسيس الفرد ومدركاته، كما يؤكد على أهمية دور البيئة والعوامل الثقافية كمحددات لجودة الحياة.

ولذلك يرى ليو (LIO2001) انه توجد صعوبة في التوصل إلى اتفاق حول التعريفات الإجرائية لجودة الحياة بين الباحثين. (الهنداوي. 2011. ص30)

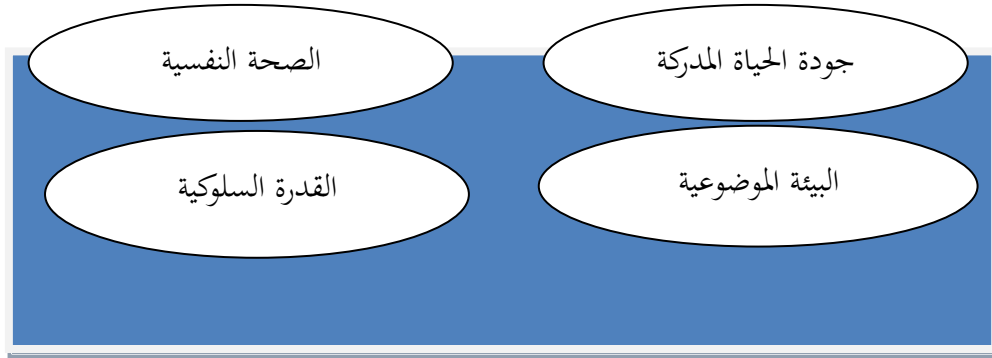
ومن أبرز تعاريف جودت الحياة نوجز ما يلي:

يرى كومنس: أن مفهوم جودة الحياة يشير إلى الصحة الجيدة أو السعادة أو تقدير الذات أو الرضا على الحياة أو الصحة النفسية .

يرى ليتوين: أن جودة الحياة لا تقتصر على تدليل الصعاب والتصدي للعقبات والأمور السلبية فقط، بل تتعدى إلى تنمية النواحي الايجابية .

ويرى كل من ليمان وجيناس: أن جودة الحياة تتمثل في الشعور بالرضا والإحساس بالرفاهية والمتعة في ظل الظروف التي يحياها الفرد.

شعور الفرد بالرضا والسعادة عن حياته؛ فهي حالة شعورية تجعل الفرد يرى نفسه قادر على إشباع حاجاته المختلفة من خلال ما يتوفر لديه من قدرات وإمكانيات في ضوء الظروف المحيطة به. وعليه فان الباحثة تعرف جودة الحياة إجرائيا : بأنها رضا المعاق حركيا عن الحياة التي يعيشها وفقا لمعايير يراها من منظوره يقيم بها حياته، في كافة مجالات الحياة، يشعر من خلالها بالسعادة والطمأنينة والرضا، ومن ثم التكيف والتوافق مع إعاقته والرغبة في الحياة.



الشكل (01): يوضح مخطط جودة الحياة المدركة وفق مفهوم بصمة البيئة (Lawton.1996.201)

ويؤكد جونيكز وآخرون أن بعد جودة الحياة النفسية المكون المحوري لجودة الحياة بصفة عامة، ويعرفون جودة الحياة النفسية على وجه التحديد بأنها بالإضافة إلى تحرر المرء أو خلوه من الأعراض الدالة على الاضطراب النفسي تعبر عن التقدير الإيجابي للذات الاتزان الانفعالي، الإقبال على الحياة وتقبل الآخرين. (jonker et al 2004.159-164)

بينما يعتبر رينيه وآخرون أن جودة الحياة هي إحساس الأفراد بالسعادة والرضا في ضوء ظروف الحياة الحالية تتأثر بأحداث الحياة والعلاجات وتغير حدة الوجدان والمشاعر، وأن الارتباط بين تقييم جودة الحياة الموضوعية والذاتية يتأثران باستبصار الفرد (Reine et al.2003.297)

ويؤكد هذا المعني تايلور وبوجدان اللذان يعتبران أن جودة الحياة موضوع للخبرة إذ لا يكون لهذا المفهوم وجود أو معنى إلا من خلال إدراكات الفرد ومشاعره وتقييماته لخبراته الحياتية

■ **بعض المصطلحات ذات العلاقة بمصطلح جودة الحياة :**

في الحقيقة هناك مصطلحات تستخدم كمفاهيم متصلة بجودة الحياة ومنفصل عنها تارة اخرى، خاصة ان البعض يرى انها مجرد تسميات صورية تعبر عم مستوى معين يعيشه الفرد، فمنهم من يستخدم مصطلح نوعية الحياة QUALITY OF LIFE، ومنهم من يستخدم مصطلح اسلوب الحياة STYLE OF LIFE، ومنهم من يستخدم مصطلح نمط الحياة PATTERN OF LIFE

01/ نوعية الحياة **QUALITY OF LIFE**: حسب المنظمة العالمية للصحة فان نوعية جود الحياة هي: كيفية ادراك الفرد لمكانته وقيمه في الحياة ضمن الاطار الثقافي والقيمي الذي يعيش فيه، وعلاقة هذا الادراك باهدافه وآماله وتوقعاته وانشغالاته عموما .

02/ اسلوب الحياة **STYLE OF LIFE**: هو نمط السلوكيات والعادات التي يتميز بها الفرد ويمكن تغيير اسلوب الحياة اذا لم يتلائم مع الحالة الصحية او النفسية مع احتمال الاصابة ببعض الاضطرابات (الشربيني. 2001. ص359)

03/ نمط الحياة **PATTERN OF LIFE**: هو مصطلح يستخدم في الجغرافيا البشرية، يدل من خلال اعمال الجغرافيين الفرنسيين في مطلع القرن 20 على مجموعة من الأشكال المادية لوجود الجماعات البشرية التي تعيش ضمن اقتصاد مغلق او شبه مغلق، متميزة بموضوع أساسي للنشاط الحيوي كأنماط الحياة النوعية، أنماط الحياة التي تقوم على الصيد البري والبحري.

2) مفهوم الإعاقة الحركية: تعددت التعاريف التي تناولت تحديد وصف للإعاقة الجسمية والحركية، لعل ما يمكن إيراد التعريف التالي :

" الإعاقة الحركية هي حالة من عدم القدرة على استخدام الفرد لأجزاء جسمه في أداء الحركات الطبيعية كالمشي والجري والوثب، والتنسيق بين حركات الجسم المختلفة بسبب إصابة جسمية في العمود الفقري وعضلاته أو الجهاز العصبي أو نتيجة لعوامل وراثية. وتؤثر هذه الإعاقة في نموه العقلي والانفعالي وتحد من قدرته على التكيف الاجتماعي (الشريف. 2011. ص418)

ويعرف (العوامل) الإعاقة الحركية بانها حالات الافراد الذين يعانون من خلل ما في قدرتهم الحركية، او نشاطهم الحركي، بحيث يؤثر ذلك الخلل على مظاهر نموهم العقلي، والاجتماعي والانفعالي مما يستدعي الحاجة الى التربية الخاصة.

ومنه فالشخص المعاق حركيا: هو من حقت به الإعاقة بأحد الأطراف أو أكثر ، ويكون إما بنقص كامل للطرف أو جزء منه، أو شلل لطرف أو لأكثر، سواء لحقت هذه الإعاقة منذ الولادة أو نتيجة إصابته أثناء العمل أو تعرضه لحادث وبالتالي فهي تؤدي الى عدم تمكن المعاق المصاب بإعاقة جسدية من ممارسة السلوك العادي في المجتمع. (الهنداوي. 2011. ص54)

ويعرفها(الروسان) بأنها إصابة الفرد بخلل ما في القدرة الحركية أو النشاط الحركي، بحيث يؤثر ذلك الخلل على مظاهر النمو العقلي، الاجتماعي، الانفعالي.

وبالتالي يمكننا أن نستخلص من جملة هذه التعاريف أن المعاق حركيا هو الشخص الذي لديه عائق جسدي يمنعه من القيام بوظائفه الحركية بشكل طبيعي نتيجة مرض أو إصابة أدت إلى ضمور في

العضلات أو القدرة الحركية أو الجسمية أو كليهما معا في الأطراف السفلى أو العليا أحيانا أو إلى اختلال في التوازن الحركي أو بتر في الأطراف. ويحتاج هذا الشخص إلى برامج طبية ونفسية واجتماعية وتربوية ومهنية لمساعدته في تحقيق أهدافه الحياتية والعيش بأكبر قدر من الاستقلالية. (الدهمشي. 2007. ص218)

ثالثا: خصائص الإعاقة الحركية:

تتميز الإعاقات الحركية والجسمية في التفكير المعاصر بأنها متفاوتة ومتغايرة ولا يجمع بينهما ناظم بعينه. ذلك أن كل إعاقة حركية موجودة في شخص ما تعطيه تميز عن الأشخاص الآخرين. وفي المجال الإجتماعي يعتبر الفرد معوقا اذا لم تكن لديه القدرة على الإستجابة لمتطلبات الحياة اليومية في مجتمع معين بصورة عادية

■ الخصائص الجسمية للمعاق حركيا:

- اضطراب في نمو عضلات الجسم. - مشكلات في تشوه العظام - ضعف في التآزر والتوازن الحركي
- - تعبير وجه غير عادية - سيلان اللعاب من الفم - صعوبة في الحراك الإجتماعي
- مشكلات في القدرة على العناية بالذات ونشاطات الحياة اليومية. (غنيم وغنيم. 2016. ص 44-45)
- **الخصائص العصبية للمعاق حركيا:** لدى هؤلاء الأطفال مشاكل تتعلق بتلف الدماغ او خلل وظيفي في عمل الخلايا الحركية. كما أن لديهم مشاكل خاصة بالحبل الشوكي، ومشكلات في مجال الرؤيا والسمع ناتجة عن الإصابات العصبية المسببة بأمراض مثل: التهاب السحايا، والسل، الحصبة الألمانية، الزهري، وغيرها مسؤولة عن إحداث إتلاف في الجهاز العصبي ان مثل هؤلاء الأطفال بحاجة إلى معالجة الأمراض التي قد تكون مسؤولة عن إعاقتهم الحركية بدءا بالتطعيم الثلاثي، والتشخيص، العلاج، التأهيل، التدريب. وقد تنتج المشاكل العصبية لديهم عن سوء التغذية والحرمان وتعرضهم لإصابات الرأس والرضوض والكسور في الجسم. (العزة. 2009. ص198)

- **الخصائص النفسية للمعاق حركيا:** تتباين الخصائص السلوكية عند الأطفال المعوقين حركيا حسب نوع الإعاقة ، وبالرغم من ذلك توجد خصائص سلوكية مشتركة بينهم وتتأثر هذه الخصائص بأراء الآخرين وأحكامهم التي يصدرونها على الشخص المعوق. فنوعية معاملة الآخرين للشخص المعوق ونظرتهم إليه وكيفية إدراكه لإعاقةه. كلما زاد القلق والتوتر واضطراب الشخصية ويمكن تقسيمها الى:

- الإنسحاب والخجل - الإنطواء على الذات - الاكتئاب والحزن
- - عدم الرضا عن الذات - الشعور بالعجز والإعتمادية والقلق (غني وغنيم. 2016. ص 41-42)
- **الخصائص التعليمية للمعاق حركيا:** تعتمد الخصائص التعليمية على خصائصهم الجسمية والنفسية والعصبية ، حيث ان هؤلاء الأطفال لديهم مشكلات في الإنتباه وتشتيته، وصعوبات في التركيز، والتذكر،

والإسترجاع، الحفظ، النسيان، نقص في تآزر حركات الجسم ، وصعوبات في مجال التعلم حيث أنهم لا يتعلمون بسهولة كما أنهم لا يتعلمون بسرعة، حيث ان لديهم مشكلات في حاسة السمع، والبصر أحيانا، لذلك فهم بحاجة الى مناهج واستراتيجيات تربوية خاصة تعتمد على التبسيط والانتقال من السهل الى الصعب، ومن البسيط الى المركب، والاعتماد على النمذجة، والتقليد، وتشكيل السلوك، وتقديم التعزيز الإيجابي، التغذية الراجعة، المهارات والمهام المطلوب منهم القيام بها. (العزة.2009ص198-199)

■ الخصائص الإجتماعية للمعاق حركيا:

- لديهم مشكلات في عادات الطعام والملبس وقضاء الحاجة(عدم التحكم في البول ومشاكل المثانة)
- الانطواء الاجتماعي والعزلة وقلة التفاعل الاجتماعي والانسحاب
- نظرة المجتمع بالدونية بهذه الفئة - تصاحب الإعاقة لزامات قد تكون محل استهجان واستهزاء الآخرين
- حدوث مشاكل مع الإخوة والآخرين - الانسحاب والاعتماد على الآخرين (النوايسة. 2013. ص211)
- ثانيا: الدراسة الميدانية:
- المنهج المتبع: اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج العيادي باعتباره الأنسب للتعرف على الخصائص النفسية للأشخاص المعاقين وتحديد مستوى جودة الحياة لديهم.
- حدود الدراسة:

-الأفراد المعنيين بالدراسة هم الطلبة الجامعيين المصابين بإعاقة حركية ويشمل مجتمع الدراسة طلبة الجامعيين المعاقين حركيا بكلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة بجامعة محمد خيضر- بسكرة وكذا كليتي العلوم الإنسانية والاجتماعية والحقوق العلوم السياسية "بالقطب الجامعي شتمة.

حيث تم اختيار عينة من الطلبة الجامعيين المعاقين حركيا حيث تمثلت في 5 أفراد وقد اختيرت هذه العينة بطريقة قصدية، نظرا لاستعمال دراسة الحالة بالاعتماد على المقابلة النصف موجهة؛ والتي أجريت في الفترة الممتدة بين: من 2019/10/15 إلى 2019/10/31.

وللإشارة فقد قمنا بصياغة مجموعة من الأسئلة وضعناها في صورة دليل مقابلة يحتوي على ست محاور يضم كل منها مجموعة أسئلة تسمح لنا بجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول الحالة ومستوى جودة الحياة لديها ومدى انعكاسها على حياتها وهذه المحاور هي:

- المحور الأول: جودة الحياة العامة
- المحور الثاني: جودة الحياة الأسرية والاجتماعية
- المحور الثالث: جودة التعليم والدراسة
- المحور الرابع: جودة العواطف

- المحور الخامس: جودة الصحة النفسية - المحور السادس: جودة الشغل وإدارة الوقت

كما اعتمدنا على مقياس جودة الحياة للطلبة:

- **وصف المقياس:** يتكون مقياس جودة الحياة للطلبة الجامعيين لـ منسي وكاظم (2006) من 60 فقرة أمام كل منها مقياس تقدير خماسي البدائل (أبدأ، قليل جدا، إلى حد ما، كثيرا، كثير جدا) تتوزع على ستة أبعاد (جودة الحياة العامة/ جودة الصحة النفسية / جودة العواطف/ جودة الحياة الأسرية والإجتماعية/ جودة التعليم والدراسة/ جودة الشغل وإدارة الوقت) بشكل متساوي بواقع 10 فقرات في كل بعد بمعدل (5موجبة و5 سالبة) حيث تعطي الفقرات الموجبة (1,2,3,4,5) في حين تعطي الفقرات السالبة عكس الميزان (5,4,3,2,1)

- إضافة إلى استخدام اختبار الروشاخ بلوحاته العشر.

❖ عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1. **عرض نتائج الحالة الأولى:** الحالة طالب سنة ثانية ليسانس تخصص حقوق يبلغ من العمر 20 سنة أعزب لديه 5 إخوة بنات و2 ذكور ترتيبه في الأسرة الولد الأوسط وضعه الاقتصادي ضعيف. نوع إعاقته كلية، سبب الإعاقة (وراثية) لوجود الأخت الكبرى نفس الحالة الأب متقاعد والأم ربة بيت مكان الإقامة سيدي عقبة.

- **ملخص المقابلة:** أجريت المقابلة مع الحالة بعد الالتقاء بها بين الحصص حيث انه لم يمانع إطلاقا ان يكون كحالة للدراسة وأبدى استعداد للمقابلة في قوله " أسألي نجوابك ضرك كان حبيتي " وبعد ذلك تم أخذ الرقم للاتصال وتحديد الوقت المناسب للجلسة وكان ذلك بعد أسبوع نظرا لانشغال الطالب بالدراسة وكان ذلك صباحا في وقت فراغه وبدأ بالإجابة على حالته الصحية والاجابة على الأسئلة المطروحة دون أي مشكل حيث اتضح انه يواجه صعوبة في تلبية حاجاته وأنه يواجه صعوبة في النوم ليلا حيث انه ينام 3 ساعات فقط. وصرح انه يشعر أحيانا بأنه عبئ على الآخرين وفي حالة تواجد اي مشكلة في البيت قال انه يصفق وتلفظ بقوله (روح آبيا روووح) حيث أن اقرب شخص له في العائلة هي الأم.

قال انه شخص عصبي جدا حتى انه في بعض الحالات يصل إلى التكسير والضرب. وأحيانا يشعر بالوحدة. وصرح عنه انه في التخصص الذي كان من اختياره إلا انه تواجهه صعوبات عديدة في الجامعة أولها التنقل اليها حيث انه يصل متأخرا بنصف ساعة، وإذا طلب من الأستاذة إعادة له ما فاتته لا تعيد له. إلا انه يستمتع بتواجهه في الجامعة لتحقيق أمنيته أن يصبح قاضي.

- الجدول رقم (01): نتائج الحالة الأولى على مقياس جودة الحياة:

الدرجة	عدد العبارات	أبعاد المقياس
43	10	جودة الحياة العامة
39	10	جودة الحياة الأسرية والاجتماعية
28	10	جودة العواطف
35	10	جودة التعليم والدراسة
26	10	جودة الصحة النفسية
36	10	جودة الشغل وإدارة الوقت
212	60	المجموع

من خلال النتائج الموضحة في الجدول يتبين أن الحالة تحصل على درجة جيدة في مقياس جودة الحياة وتقدر بـ 212 درجة حيث كانت أعلى مستويات جودة الحياة العامة ومقدارها 43 درجة وجودة الحياة الأسرية والاجتماعية بدرجة 39، في حين كانت درجات جودة التعليم والدراسة 35 درجة، وبعد جودة الشغل وإدارة الوقت 36 درجة كانت درجات متوسطة، فيما كانت درجاتها على بعدي جودة الصحة النفسية 26 وجودة العواطف 28 ضعيفة.

- عرض نتائج اختبار الروشاخ:

جدول رقم (03) يوضح نتائج الحالة الأولى في اختبار الروشاخ

رقم البطاقة	عنوان البطاقة	إجابة المفحوص
01	صورة أمومة قبل التناسلية	فراشة
02	صورة الجسد	نار
03	طابع اجتماعي	حيوان / وحش
04	تصورات أبوية	غراب
05	اضطراب الأنا وعدم التكيف	خفاش / ضفدع
06	رموز جنسية	قط
07	أنثوية وأمومة	فراشة
08	اتصالات اجتماعية الاهتمام بالجسد	حيوان
09	تدهور الجسد	نار ملتهبة
10	العدوانية جسد مفكك	أشياء مختلطة ألوان مختلفة

تحليل نتائج الروشاح للحالة الأولى: من خلال استجابة الحالة على لوحات اختبار الروشاح في مدته الموضحة يمكننا القول أن الحالة يعاني من علاقة أسرية مضطربة مع الأب؛ حيث يرى اللوحة المعبرة عن الأبوة غراب الدليل أن علاقته مع الأب شبه معدومة؛ أما الأم علاقة جيدة حيث يرى اللوحة المعبرة على الأمومة فراشة. ليس له علاقات اجتماعية مع الآخرين؛ حيث يرى أن اللوحة حيوان أو وحش. أما صورة الجسد له مزعزة حيث يرى في لوحتها نار "أنا" مضطربة لديه غير متكيف مع الإعاقة. أما في الجانب الجنسي ليس لديه أي فكرة حيث يرى قط يتمتع بعض العدوانية وصورة جسد مختلطة لديه.

تحليل العام للحالة من خلال استبانته للبيانات الشخصية ومقياس جودة الحياة والمقابلة التي طبقت واختبار الروشاح وتحليل نتائجها يمكننا استنتاج أن مستوى جودة الحياة لدى الحالة الأولى متوسط .

2. عرض نتائج الحالة الثانية: الحالة طالب سنة ثالثة ليسانس علم النفس، يبلغ من العمر 30 سنة تربيته في الأسرة الولد الأول والوحيد في البيت، مستوى الاقتصادي للأسرة متوسط طبيعة الإعاقة كلية، سبب الإعاقة وراثي تسببت حمى في وهن عضلي وكان ذلك في سن الـ 13 سنة ومنذ ذلك الوقت والحالة في إعاقة وكل ما ازداد عمره نقص جسمه. الوالدين في حالة طلاق، يعيش في بيت مع والده وزوجة الأب، الأب متقاعد، الأم مستواها قال (صفر) مكان الإقامة بسكرة.

- ملخص المقابلة: تمت المقابلة بعد موافقة الحالة وكانت في وقت فراغه حيث صرح بأنه ليس بحالة جيدة، حيث انه يواجه بعض اللام في جسمه ومتكررة الا انه لا يقصد الطبيب لانه سئم والطب ليس لهم الأمانة ولم يتعرفوا عن نوع مرضه منذ سن الـ 13 في قوله" انه خضع لعملية السنة الماضية وعانيت الأمرين كان أداني ربي دبراسها" قال انه يواجه صعوبات في تلبية حاجاته بقوله (كثييبييرا) وقال ايضا أنه يواجه صعوبة في النوم والحالة يتبع نظام غذائي خاص. يشعر بأنه يشكل عبئ على الآخرين ، سأل في حالة وجود مشكلة في البيت ما موقفه فرد " تخطي راسي وتصير" علاقته بالأم "نكرها" وبالأب "نكرها" حيث اقرب شخص له في العائلة هو أخته من الأب وكانت سابقا زوجة الأب وحاليا أصبحت تبتعد الحالة يشعر بالوحدة "كثييبييرا" يمكن التعبير عن مشاعره سابقا كان يبكي وحاليا اصبح يتركها مكبوتات وأحيانا من كثرة المكبوتات يمر بحالة هستيرية يصبح يضرب ويكسر بقوله" نعود نضرب في روعي ونخبش في روعي ونحس روعي حنموت ومانيش فايق بروحي واش ندير " في حين يدرس الحالة في تخصص من اختياره وهدفه الأسمى ان يكون دكتور في التنمية البشرية إلا أنه يواجه صعوبات كثيرة في الجامعة منها المحاضرات لا يمكنه الحضور لانها في مدرج وهو لا يمكنه النزول للحالة وقت فراغ في البيت لكن لا يفضل الدراسة والمراجعة في حين يقضي وقت فراغه في "الغيس بوك واليوتيوب ولا نبيراطي" سابقا لم أكن متحكم في حياتي أما حاليا نوعا ما أسير نحو هدفي.

- عرض نتائج مقياس جودة الحياة :

الجدول رقم (03) يوضح نتائج الحالة الثانية في مقياس جودة الحياة

الدرجة	عدد العبارات	أبعاد المقياس
26	10	جودة الحياة العامة
25	10	جودة الحياة الأسرية والاجتماعية
29	10	جودة العواطف
40	10	جودة التعليم والدراسة
28	10	جودة الصحة النفسية
32	10	جودة الشغل وإدارة الوقت
180	60	جودة الحياة الكلية

حسب النتائج الموضحة في الجدول أن الحالة تحصل على درجة متوسطة في جودة الحياة قدرت ب180 درجة، ونجد أعلى الدرجات المتحصل عليها في بعد جودة التعليم والدراسة 40 درجة وبعد جودة الشغل وإدارة الوقت 32 درجة أما بعد جودة الصحة النفسية 28 درجة وبعد جودة الحياة العامة قدرت درجته ب 26 درجة فيما كان بعد جودة الحياة الأسرية والاجتماعية قد تحصل على أقل درجة في المقياس وهي 25 درجة.

ج* عرض نتائج إختبار الروشاخ:

الجدول رقم (04): يوضح الحالة الثانية في اختبار الروشاخ

رقم البطاقة	عنوان البطاقة	إجابة المفحوص
01	صورة أمومة قبل التناسلية	زوج أفام (أفواه) لافعى مفتوحين/جناحين/ كل مرسى
02	صورة الجسد	قلب الدم/ صومعة
03	طابع اجتماعي	فراشة/رأسين لحيوانين متقابلين/سيفين(سيف علي)
04	تصورات أبوية	تتين أسود
05	اضطراب الأنا وعدم التكيف	خفاش/قرنين/ فراشة
06	رموز جنسية	سفينة فضائية
07	أنثوية وأمومة	خيال/حاجة سوداء/جناحين لفراشة/آكل

النمل/فأس		
نمرين/علمين/حاجة مجهولة/جبل/قبة	اتصالات اجتماعية الاهتمام بالجسد	08
رأسين لبؤة/غزالة/عمود/شجرة/جبل/أرض حمراء	تدهور الجسد	09
خلطة بالألوان/ثورين/دعسوقة/قرن	العدوانية جسد مفكك	10

من خلال استجابة المفحوص على لوحات اختبار الروشاخ في مدته الموضحة سابقا يمكننا تحليلها والقول أن:

المفحوص يعاني من علاقة أسرية مضطربة كليا مع كل من الوالدين سواء الأم لان تعبيره على لوحة الأمومة أنها أفعى لان الأم في حالة طلاق مع الأم يعيش كل على حدا والأب في اللوحة التي توضح العلاقة الأبوية ظهرت له تتين أسود فصورة الأب لديه تمثل سواد أي انه ليس هناك علاقة والدية تربط الحالة بالأب ، في حين من الجانب الاجتماعي فهو له علاقات اجتماعية خارجية جيدة مع الأصدقاء والزملاء في الوسط الذي هو فيه ، ونلاحظ أن صورة الجسد لدى الحالة متدهورة جزئيا حيث أن اللوحة اتضحت له أنها قلب بالدم ، في حين الأنا لديه ثابتة ويتمتع بالتكيف مع الواقع ومع الوضعية التي هو عليها ، هناك القليل من الاهتمام بالجسد لدي الحالة ، ويتمتع ببعض العدوانية أحيانا/

اما في الجانب الجنسي فنظرت له خيالية؛ إذ يرى ذلك الجانب أنها سفينة فضائية، من خلال إجابته على اللوحة اتضح انه لا يتمتع بوحدة نفسية وجسمية حيث يرى ن الجسم يمثل له عائق وهو في حالة مرض دائمة هو يتابع العلاج حيث أن العمر الزمني للحالة مستمر أما الجسمي اوالبدني في تراجع الطب لم يتعرف عل أسباب ولا العلاج لمثل هذه الحالة .

التحليل العام للحالة: من خلال استبانة البيانات الشخصية ومقياس جودة الحياة والمقابلة التي طبقت مع الحالة واختبار الروشاخ وتحليل النتائج جميعها يمكننا الاستنتاج بأن مستوى جودة الحياة لدى الحالة الثانية متوسطة كليا.

- عرض نتائج الحالة الثالثة:

الحالة أنثى طالبة سنة ثالثة ليسانس اعلام واتصال وعلاقات عامة، تبلغ من العمر 23 سنة، عدد الاخوة 3 البنات 2 والذكور 01 ترتيبها في الاسرة الاولى ، الوضع الاقتصادي متوسط، مكان الإقامة مشونش (الطالبة مقيمة)، اعاقه حركية كلية، سبب الاعاقه مكتسبة، سببها حادث مدتها 10سنوات لا يوجد غيرها معاق في الاسرة عمل الأب عامل يومي، عمل الأم استاذة.تعليم الأب 6 ابتدائي، تعليم الأم جامعي.

- **ملخص المقابلة:** تقول الحالة انها بخير والحمد لله، تواجه آلام في حالة انتهاء الدواء يلبي افراد الأسرة حاجياتها، تناول دواء خاص بها، تنام بشكل عادي، ترى بأنها عبء على الآخرين في حالة

وجود مشكلة في الأسرة تحاول تساعدهم، علاقتها بالأهل لا بأس بها، أقرب شخص لها في الأسرة هي الأم. هي عصبية جدا، تشعر بالحزن (لأنني مانيش كيما الناس) تواجهها صعوبات لكن تحاول تخففها. التخصص الذي تدرسه ليس من اختيارها ، تواجهها صعوبات عديدة في الجامعة، لها علاقة عادية مع الأساتذة والطلبة، لكنها غير مستمتعة بوجودها في الجامعة الا مع صديقاتها ليس لها هدف في هذا التخصص الا انها تتخرج فقط تشعر بالتوتر، تواجه آلام على مستوى الرجلين لكن دون تحديد المكان بالضبط لا تتحملة وتبكي فقط، ينتابها شعور بالفشل، مستحيل تقدر تضبط انعالاتها، عندها الوقت للدراسة طبعاً، لكنها تمضي معظم وقتها بالإنترنت ولا تدرس فيه في قولها (باينة عندي الوقت mais مانقراش في الدار jamais) سير حياتها ليست مهتمة به (عادي تقوت وخلص)

جدول رقم (05) يوضح نتائج الحالة الثالثة في مقياس جودة الحياة:

أبعاد المقياس	عدد العبارات	اجابة المفحوص
جودة الحياة العامة	10	30
جودة الحياة الاجتماعية والأسرية	10	31
جودة العواطف	10	30
جودة التعليم والدراسة	10	19
جودة الصحة النفسية	10	18
جودة الشغل وادارة الوقت	10	32
جودة الحياة الكلية	60	165

مما هو ملاحظ في الجدول قد تحصلت الحالة علة درجة متوسطة وهي 165 حيث ان أكبر بعد هو جودة الشغل وادارة الوقت ب32 درجة، وبعد جودة الحياة الاسرية والاجتماعية ب 31 درجة، ثم بعدي جودة الحياة العامة والعواطف بالدرجة نفسها هي 30 درجة، ثم بعد جودة التعليم والدراسة ب19 درجة واقل بعد هو بعد جودة الصحة النفسية ب18 درجة.

- جدول رقم (06) يوضح نتائج الحالة الخامسة في اختبار الروشاخ

رقم البطاقة	عنوان البطاقة	اجابة المفحوص
01	صورة أمومة قبل التناسلية	قناع/ غريندايزر/ طائرة حربية
02	صورة الجسد	شخصين جالسين يلعبان بأيديهما
03	طابع اجتماعي	شخصان يحملان أكياس/فراشة برتقالية/نصف نملة
04	تصورات أبوية	شرير

05	اضطراب الأنا وعدم التكيف	خفاش
06	رموز جنسية	معطف
07	أنثوية وأمومة	عجوزتين/ امراتين ملتفتتين لبعضهما
08	اتصالات اجتماعية الاهتمام بالجسد	جهاز تنفسي/حريق نار /دماغ
09	تدهور الجسد	نار مشتعلة
10	العدوانية جسد مفكك	برج ايفل/ حديقة/كلاب

من خلال استجابة المفحوص على لوحات الروشاخ في مدته المبينة سابقا يمكننا تحليلها والقول أن للمفحوص علاقات اجتماعية جيدة مع الأقارب والزملاء والأسرة ، حيث أن علاقتها الأب كأنه شرير وذلك عبر تعليقه على صورة الأب بأنها تراها شرير وصورة الأم تراها متذبذبة فهي علاقة متوسطة أحسن من الأب لأنها على قولها الأقرب لها في البيت، في حين صورة الجسد متذبذبة أيضا لأنها تراها يدين يلعبان ، بينما ليس هناك تكيف مع حالة الإعاقة والأنا لديه غير ثابتة والوحدة الجسمية والنفسية غير محددة ، والاهتمام بالجسد شبه موجود ، ويتمتع ببعض العدوانية ، أما في الجانب الجنسي ليس هناك أي تصور .

التحليل العام للحالة : من خلال استانة الشخصية ومقياس جودة الحياة والمقابلة التي طبقت مع الحالة واختبار الروشاخ وتحليل نتائج جميعها يمكننا استنتاج بأن مستوى جودة الحياة لدى الحالة الثالثة متوسطة.جدول رقم (07) : يوضح النتائج العامة لمقياس جودة الحياة

أبعاد المقياس	عدد العبارات	الحالة 01	الحالة 02	الحالة 03
جودة الحياة العامة	[10-01]	43	26	30
جودة الحياة الأسرية والاجتماعية	[20-11]	39	25	31
جودة العواطف	[50-41]	28	29	30
جدة التعليم الدراسة	[30-21]	35	40	19
جودة الصحة النفسية	[40-31]	26	28	18
جودة الشغل وإدارة الوقت	[60-51]	36	32	32
جودة الحياة الكلية	60	212	180	165

من خلال ما سبق يمكننا القول أن الطالب الجامعي المعاق حركيا في مجتمعنا يق عرضة للكثير من الضغوطات الحياتية والتحديات التي ينبغي عليه التعامل معها في سياق حياته الاسرية والاجتماعية والدراسية والشخصية ، وذلك بحكم انه فرد من افراد المجتمع. وعلى الرغم من وجود الكثير من الاختلافات والتباين بين الطالب الجامعي المعاق والعادي في درجة وشكل استجاباتهم لما يتعرضون اليه من تحديات حياتية ومواقف حياتية، ولعل السبب الرئيسي في ذلك يرجع الى الفروق الواضحة بيت الطلبة في ادراكهم لمتطلبات الحياة ما يمتلكون من قدرات وهو الامر في استخدام استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية

وبالتالي فان مستوى جودة الحياة لدى الطالب الجامعي المعاق حركيا في من المتوسط الى الأقل وهو في تناقص نظرا للحياة التي يعيشها الطالب سواء حياة اسرية او اجتماعية مع الزملاء او خاصة على الصعيد الشخصي فان نظرة الطالب الجامعي المعاق حركيا الى الحياة في تدهور ونظرتهم للحياة نظرة بائسة لا أمل فيها ولا في المستقبل وذلك منسوخ من نظرة المجتمع للفرد المعاق فمجتمعنا نظراته قاسية ومن الصعب للفرد المعاق التعايش فيه.

التوصيات والاقتراحات :

من خلال ما جاءت به هذه الدراسة من نتائج يمكننا طرح الاقتراحات التالية:

- ❖ القيام بدراسات معمقة حول الطالب الجامعي ذوي الفئات الخاصة اي المعاق قصد الكشف عن المصادر الأساسية المسببة للضغوطات النفسية لديهم
- ❖ توسيع البحث العلمي والغوص فيما يتعلق بمفهوم جودة الحياة والكشف أكثر عن معايير الواقعية
- ❖ إنشاء خلايا إصغاء ومتابعة على مستوى المؤسسات الجامعية للتكفل بانشغالاتهم ومشكلاتهم
- ❖ تخصيص دورات ارشادية وتوعوية لهذه الفئة لامدادهم بمهارات التخطيط وادارة الوقت
- ❖ والتحكم بانفعالاتهم وضبط النفس والتأقلم مع حالته والمجتمع المعيشي

قائمة المراجع

- 1) الدهمشي. محمد عامر، (2007) دليل الطلبة والعاملين في التربية الخاصة، ط1، دار الفكر، عمان.
- 2) الشربيني لطفي، (دس) معجم مصطلحات، الطب النفس، دط، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
- 3) الشريف. عبد الفتاح عبد المجيد (2011) التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر .
- 4) الظاهر. قحطان أحمد، (2008) مدخل الى التربية الخاصة، ط2، دار الوائل للنشر، عمان .
- 5) عبد الله، هشام إبراهيم، (أكتوبر 2008)، جودة الحياة لدى عينة من الراشدين في ضوء بعض التغيرات الديموجرافية، عدد 04، المجلد 14، أكتوبر 2008.
- 6) العزة، سعيد حسني، (2009) المدخل الى التربية الخاصة (للأطفال ذوي الحاجات الخاصة المفهوم - التشخيص)، أساليب التدريس، ط2، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 7) غنيم، أحمد صبري، و غنيم، محمد صبري، (2016) الإعاقة الحركية بين التعليم والتفكير، دط، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية ، مصر .
- 8) النوايسة، فاطمة عبد الرحيم، (2013)، ذوي الإحتياجات الخاصة (التعريف بهم وإرشادهم)، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
- 9) الهنداوي، محمد حامد إبراهيم، (2011)، الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركيا بمحافظة غزة، رسالة مكملة لنيل درجة الماجستير، جامعة الأزهر، غزة.
- 10) JOKER C, GERRITSEN D.L ,BOSBOOM P.R ,VANDER STEEN.T(2004)
.A MODEL FOR QUALITY OF LIFE MEASURES IN PATIEUTS WITH
DEMENTIA , DEMENT GERIATS ,GOGN DISORD 18(2) FEBRUARY

- 11) LAWTON P (1997)AMULTIDIMENSIONAL.VIEW OF UALITY OF LIFE IN
FRAIL ELDERS IN BIRREN, JE, UALITY OF LIFE IN THE FRAIL
FLDERLY.SAN DIEGO, ACADEMIC
- 12) REINE,G.LANCON.C.TUCCI S.SAPINC AUQUIER(2003) DEPRESSION
AND SUBJECTIVE.UALITY OF LIFE IN CHROMIC PLASE
SCHIZOPHRENIC PATIENTS , ACT PSYCHIATRIC .A SCANDINAVIA .

الملاحق

ملحق رقم (01) استبانة البيانات الشخصية

1- الجنس ذكر أنثى

2- العمر

3- عدد الإخوة : بنات ذكور

4- ترتيبك في الأسرة : في الأ في بط في الأخير

5- المستوى

6- المهنة:

7- الوضع الاقتصادي للأسرة :

ضعيف جدا ضعيف متوسط مرتفع مرتفع جدا

8- مكان الإقامة:

9- طبيعة الإعاقة:

10- نوع الإعاقة بالضبط:

11- سبب الإعاقة : وراث مكتن

12- إذا كانت الإعاقة مكتسبة: ولادية مرض حادث أسباب

أخرى

13- مدة الإعاقة:

14- هل يوجد غيرك معاق في الأسرة؟ نعم

15- عدد أفراد الأسرة ككل:

16- عمل الأب: -19 عمل

17- تعليم الأب: -20 تعليم

ملحق رقم (02) مقياس جودة الحياة

التعليمة:

عزيزي الطالب(ة) // السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد.....

نرجو منكم التكرم بقراءة عبارات المقياس المرفق، والإجابة عن كل منها يعبر عن شعوركم الحقيقي وما تقومون به بالفعل، حيث لا توجد إجابات صحيحة وإجابات خاطئة على أسئلة المقياس.

رجى وضع الإشارة (x) في المكان المناسب :

ما درجة شعورك بالجوانب التالية؟

رقم	الأسئلة	أبدا	قليلا جدا	إلى حد ما	كثيرا	كثير جدا
01	لدي إحساس بالحيوية والنشاط					
02	أشعر ببعض الآلام في جسمي					
03	أضطر لقضاء بعض الوقت في السرير مسترخيا					
04	تتكرر إصابتي بنزلة برد					
05	لا اشعر بالغثيان					
06	اشعر بالانزعاج نتيجة التأثيرات الجانبية للدواء الذي أتناوله					
07	أنام جيدا					
08	أعاني من ضعف في الرؤية					
09	ناذرا ما أصاب بالأمراض					
10	كثرة إصابتي بالأمراض تمثل عبئ كبير لأسرتي					
11	اشعر بأنني قريب جدا من صديقي الذي يقدم لي الدعم الرئيسي					
12	اشعر بالتباعد بيني وبين والدي					
13	احصل على دعم عاطفي من أسرتي					
14	أجد صعوبة في التعامل مع الآخرين					
15	أشعر بان والدي راضيان عني					
16	لدي أصدقاء مخلصين					
17	علاقتي بزملائي رديئة للغاية					
18	لا أحصل على دعم من أصدقائي وجيراني					
19	أشعر بالفخر لانتمائي لأسرتي					
20	لا أجد من أثق فيه من أفراد أسرتي					
21	اخترت التخصص الدراسي الذي أحبه					
22	بعض المقررات الدراسية غير مناسبة لقدراتي					
23	اشعر بأنني احصل على دعم أكاديمي من أساتذتي					

					24	لدي إحساس بأنني لم أستفد شيء من تخصصي
					25	الأساتذة يرحبون بي ويجيبوني عن تساؤلاتي
					26	الأنشطة الطلابية بالجامعة مضيعة للوقت
					27	أنا فخور باختياري للتخصص الذي يناسبني في الجامعة
					28	اشعر بان دراستي الجامعية لن تحقق طموحاتي المهنية
					29	اشعر بان الدراسة بالجامعة مفيدة للغاية
					30	أجد صعوبة في الحصول على استشارة من المرشد الأكاديمي
					31	أنا فخور بهدوء أعصابي
					32	اشعر بالحزن بدون سبب واضح
					33	أواجه مواقف في الحياة بقوة إرادة وهدوء أعصاب
					34	اشعر بأنني عصبي
					35	لا أخاف من المستقبل
					36	اقلق من الموت
					37	من الصعب استشارتي انفعاليا
					38	اقلق لتدهور حالتي
					39	امتك القدرة على اتخاذ أي قرار
					40	اشعر بالوحدة النفسية
					41	اشعر بأنني متزن انفعاليا
					42	أنا عصبي جدا
					43	استطيع ضبط انفعالاتي
					44	اشعر بالاكئاب
					45	اشعر بأنني محبوب مع الجميع
					46	أنا لست شخصا سعيدا
					47	اشعر بالأمن
					48	روحي المعنوية منخفضة

					49	استطيع الاسترخاء بدون مشكلات
					50	اشعر بالقلق
					51	استمتع بمزاولة الأنشطة الجامعية في أوقات فراغي
					52	ليس لدي وقت فراغ، فكل وقتي ينقضي في الاستذكار
					53	أقوم بعمل واحد في وقت واحد فقط
					54	أتناول وجبات الطعام بسرعة كبيرة
					55	اهتم بتوفير وقت للنشاطات الاجتماعية
					56	تنظيم وقت الدراسة والاستذكار صعب للغاية
					57	لدي الوقت الكافي لاستذكار محاضراتي
					58	ليس لدي وقت للترويح عن النفس
					59	أنجز المهام التي أقوم بها في الوقت المحدد
					60	لا يوجد لدي برنامج منتظم لتناول الوجبات الغذائية